لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أمثلة المبالغة

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَو فَعُولُ، فِي كَثْرَةٍ عَنْ: فَاعِلٍ، بَدِيلُ

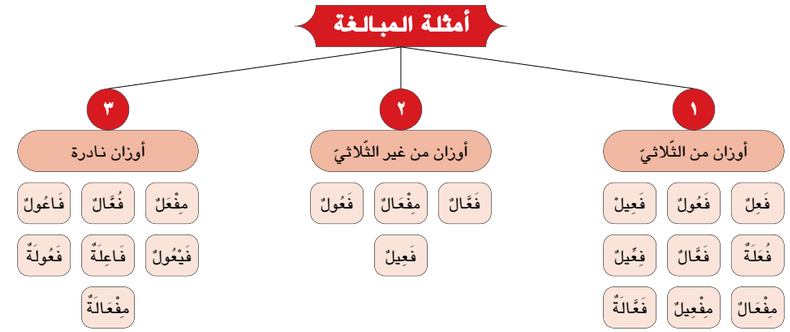

مُبالغةُ اسمِ الفاعلِ، أسماءٌ مشتقَّةٌ بِمعناه تدلُّ على زيادةِ الوصفِ في الموصوف وتُسمَّى «أمثلةَ المبالغة»: **وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ (٥:٤١)**، «سمّاعونَ» مثال مبالغة خبر لمبتدإ محذوف وفاعله مستتر فيه، «للكذبِ» اللاّم حرف جرّ زائد، الكذب مجرور وعلامة جرّه الكسرة لفظا منصوب محلاً على أنّه مفعول به لمثال المبالغة.

تُصاغُ أمثلةُ المبالغةِ مِن الثُّلاثيِّ في الغالبِ، وقدْ تُصاغُ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ:

١– الأوزانُ مِن الثُّلاثيِّ: فَعِلٌ ـ حَذِرٌ ـ حَذِرٌ – فَعُولٌ ـ كَذَبَ ـ كَذُوبٌ – فَعِيلٌ ـ رَحِمَ ـ رَحِيمٌ – فُعَلَةٌ ـ ضَحِكَ ـ ضُحَكَةٌ – فَعَّالٌ ـ ضَرَبَ ـ ضَرَّابٌ – فِعِّيلٌ ـ صَدَقَ ـ صِدِّيقٌ – مِفْعَالٌ ـ قَدِمَ ـ مِقْدَامٌ – مِفْعِيلٌ ـ عَطِرَ ـ مِعْطِيرٌ – فَعَّالَةٌ ـ عَلِمَ ـ عَلاَّمَةٌ. وفي التَّنزيل: **يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ (١٢:٤٦)**.

٢– الأوزانُ مِن غيرِ الثُّلاثيِّ: فَعَّالٌ ـ أَدْرَكَ ـ دَرَّاكٌ – مِفْعَالٌ ـ أَعْطَى ـ مِعْطَاءٌ – فَعُولٌ ـ أَزْهَقَ ـ زَهُوقٌ – فَعِيلٌ ـ أَسْمَعَ ـ سَمِيعٌ. وفي التَّنزيل: **إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ (٤١:٣٦)**.

٣– الأوزانُ النَّادرة لمبالغةِ اسمِ الفاعل: مِفْعَلٌ ـ مُحارِبٌ ـ مِحْرَبٌ – فَعَّالٌ ـ كابِرٌ ـ كُبَّارٌ – فَاعُولٌ ـ فَارِقٌ ـ فَارُوقٌ – فَيْعُولٌ ـ قَائِمٌ ـ قَيُّومٌ – فَاعِلَةٌ ـ رَاوٍ ـ رَاوِيَةٌ – فَعُولَةٌ ـ فَارِقٌ ـ فَرُوقَةٌ – مِفْعَالَةٌ ـ جَاذِمٌ ـ مِجْذَامَةٌ. وفي التَّنزيل: **ٱللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ (٣:٢)**.

التَّاء اللاَّحقةُ بعضِ الأوزانِ هيَ لِلمبالغةِ لا لِلتَّأنيث: ضُحَكَةٌ، فَرُوقَةٌ، عَلاَّمَةٌ، وشذَّ: مِسْكِينَةٌ، ومِيقَانَةٌ.

هذهِ الأوزانُ كلُّها سماعيَّةٌ:

١– يرَى عبدُو الرَّاجحيّ أنَّ الحاجةَ اللُّغويَّةَ تقتضِي القياسَ عليها كما في العصرِ الحديثِ، وهذهِ الأوزان هي: فاعول، فِعِّيل، مِفْعيل، فَعَلَة، وفُعَّال.

٢– ويرَى عبَّاس حسن أنَّ أشهرَها قياسًا، وهي: فَعَّال، مِفْعال، فَعول، فَعيل. وفَعِل.

﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ (٥:٤٢)

سمَّاعونَ:	خبر لمبتدإ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم. وجملة: ... سمّاعون، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
لِلكذبِ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: سمّاعون، الكذب مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
أكّالونَ:	خبر لمبتدإ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم. وجملة: ... أكّالون، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
لِلسّحتِ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: أكّالون، السّحت مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

شرح الفيّة ابن مالك

المبالغة المضافة

وَٱنْصِبْ بِذِي ٱلإِعْمَالِ تِلْوًا وَٱخْفِضِ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وَٱجْرُرْ أَوِ ٱنْصِبْ تَابِعَ ٱلَّذِي ٱنْخَفَضْ كَـ: مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

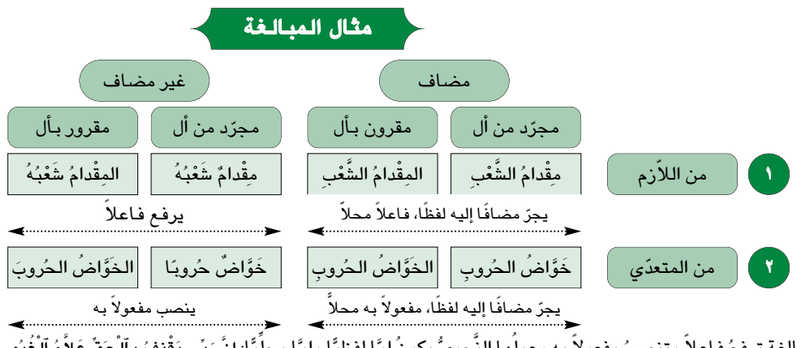

أمثلةُ المبالغةِ ترفعُ فاعلاً وتنصبُ مفعولاً بهِ وعملُها النَّحويُّ يكونُ إمَّا لفظيًّا وإمَّا محليًّا: **إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ (٣٤:٤٨)**، «علاّمُ» خبر: إنّ، ثان وفاعله مستتر فيه، وهو مضاف، «الغيوبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنّه مفعول به لـ: علاّم. وكذلكَ: **وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلحَطَبِ (١١١:٤)**.

فيجوزُ لهذهِ الأمثلةِ أنْ تكونَ مضافةً لِما يليها مِن فاعلٍ أو مفعول، أو تكونُ غيرَ مضافةٍ:

١– إذا كانَ مثالُ المبالغةِ مِن الفعلِ اللاَّزم فيواجهُ إحدى الاحتمالاتِ الآتية:

أ ـ مضافٌ مجرَّدٌ مِن أَل: هَذَا بَلَدُ مِقْدامُ الشَّعْبِ. «الشّعبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، فاعل محلاً.

ب ـ مضافٌ مقرونٌ بأَل: هَذا البَلَدُ المِقْدَامُ الشَّعْبِ. «الشّعبِ» مضاف إليه مجرور لفظًا، فاعل محلاً.

ج ـ غيرُ مضافٍ مجرَّدٌ مِن أَل: هَذَا بَلَدٌ مِقْدامٌ شَعْبُهُ. «شعبُه» فاعل مرفوع لفظًا.

د ـ غيرُ مضافٍ مقرونٌ بأَل: هَذَا البَلَدُ المِقْدامُ شَعْبُهُ. «شعبُه» فاعل مرفوع لفظًا.

٢– وإذا كانَ مثالُ المبالغةِ مِن الفعلِ المتعدِّي فيواجهُ إحدى الاحتمالاتِ الآتية:

أ ـ مضافٌ مجرَّدٌ مِن أَل: هَذَا شَعْبٌ خَوَّاضُ الحُروبِ. «الحروبِ» مضاف إليه لفظًا، مفعول به محلاً.

ب ـ مضافٌ مقرونٌ بأَل: هَذَا الشَّعْبُ الخَوَّاضُ الحُروبِ. «الحروبِ» مضاف إليه لفظًا، مفعول به محلاً.

ج ـ غيرُ مضافٍ مجرَّدٌ مِن أَل: هَذَا شَعْبٌ خَوَّاضٌ حُروبًا. «حروبًا» مفعول به منصوب لفظًا.

د ـ غيرُ مضافٍ مقرونٌ بأَل: هَذَا الشَّعْبُ الخَوَّاضُ الحُروبَ. «الحروبَ» مفعول به منصوب لفظًا.

وإذا جُرَّ المفعولُ الَّذي يلي مثالَ المبالغةِ بالإضافةِ، جازَ في تابعهِ:

١– الجرُّ مراعاةً لِلفظِ المضافِ إليه: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جاهٍ وَمالٍ.

٢– النَّصبُ مراعاةً لمحلِّ المفعول بهِ: مَنْ نَهَضَ مُبْتَغِي جاهٍ وَمالاً، والتَّقدير: وَيَبْتَغِي مالاً.

﴿ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ (١١١:٤)

وَامرأتُهُ:	الواو حرف عطف، امرأته معطوف على فاعل: يصلى، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، أو مبتدأ خبره جملة: في جيدها حبل، الهاء ضمير مضاف إليه.
حمّالةَ:	مفعول به لفعل الذّمّ المحذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، أو حال منصوبة على رأي العكبريّ. [*]
الحطبِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وجملة: ... حمّالة الحطب، نعت لـ: امرأته، في محلّ رفع. وجملة: وامرأته حمّالة الحطب في جيدها حبلٌ من مسد

[*] على رأي ابن النَّحّاس:... وقُرِئَ «حمّالةُ الحطبِ» بالرّفع، أنّهُ نعتٌ لـ: أمرأتُه، وهي أمُّ جميل أخت أبي سفيان بن حرب، نُعتَت بهذا تخسيسًا لها ...